في الحديث الاخر ليس بالطويل الممغط والشعر الرجل الذى كانه مشط
فتكسر قليلا ليس بسبط ولا جعد والعقيقة شعر الراس اراد ان انفرقت
من ذات نفسها فرقها والا تركها معقوصة ويروى عقيصته وازهر
اللون نيره وقيل ازهر حسن ومنه زهرة الحيوة الدنيا اى زينتها
وهذا كما قال في الحديث الاخر ليس بالابيض الامهق ولا
بالادم والامهق هو الناصع البياض والادم الاسمر اللون ومثله
في الحديث الاخر ابيض مشرب اى في حمرة والحاجب الازج المقوس
الطويل الوافر الشعر والاقنى السابل الانف المرتفع وسطه والاشم
الطويل قصبة الانف والقرن اتصال شعر الحاجبين وضده البلج ووقع
في حديث ام معبد وصفه بالقرن والادعج الشديد سواد الحدقة
وفي الحديث الاخر اشكل العين واسجر العين وهو الذى في بياضها حمرة
والضليع الواسع والشنب رونق الاسنان وماؤها وقيل رقتها وتحزز
فيها كما يوجد في اسنان الشباب والفلج فرق بين الثنايا ودقيق المسربة
خيط الشعر الذى بين الصدر والسرة بادن ذو لحم ومتماسك معتدل
الخلق يمسك بعضه بعضا مثل قوله في الحديث الاخر لم يكن بالمطهم
ولا بالمكلثم اى ليس بمسترخي اللحم والمكلثم القصير الذقن وسواء
البطن والصدر اى مستويهما ومشيح الصدر ان صحت هذه اللفظة
فتكون من الاقبال وهو احد معاني اشاح اى انه كان بادي الصدر
ولم يكن في صدره قعس وهو تطامن فيه وبه يتضح قوله قبل سواء
البطن والصدر ليس بمتقاعس الصدر ولا مفاض البطن ولعل اللفظ
مسيح بالسين وفتح الميم بمعنى عريض كما وقع في الرواية الاخرى ◦ وحكاه
ابن دريد والكراديس رؤس العظام وهو مثل قوله في الحديث الاخر
جليل المشاش والكتد والمشاش رؤس المناكب والكتد مجتمع الكتفين

وشثن الكفين والقدمين لحيمهما والزندان عظما الذراعين وسايل
الاطراف اى طويل الاصابع ◦ وذكر ابن الانبارى انه روى سابل الاطراف
او قال سابن بالنون قال وهما بمعنى بتبدل اللام من النون ان صحت
الرواية بها ◦ واما الرواية الاخرى وسائر الاطراف فاشارة الى فخامة
جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث ورحب الراحة اى وسعها وقيل كناية
عن سعة العطاء والجود خمصان الاخمصين اى متجافي اخمص القدم وهو
الموضع الذى لا تناله الارض من وسط القدم ومسيح القدمين اى املسهما
ولهذا قال ينبو عنهما الماء وفي حديث ابي هريرة خلاف هذا قال فيه
اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص وهذا يوافق معنى قوله مسيح
القدمين وبه قالوا سمي المسيح بن مريم اى لم يكن له اخمص وقيل مسيح لا لحم
عليهما وهذا ايضا يخالف قوله شثن القدمين والتقلع رفع الرجل
بقوة والتكفؤ الميل الى سنن المشي وقصده والهون الرفق والوقار
والذريع الواسع الخطو اى ان مشيه كان يرفع فيه رجله بسرعة ويمد
خطوه خلاف مشية المختال ويقصد سمته وكل ذلك برفق وتثبت
دون عجلة كما قال كانما ينحط من صبب وقوله يفتتح الكلام ويختمه
باشداقه اى سعة فمه والعرب تتمادح بهذا وتذم بصغر الفم ◦
واشاح مال وانقبض وحب الغمام البرد وقوله فيرد ذلك بالخاصة
على العامة اى جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة اليه فتوصل عنه
للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم يبدلها في جزء اخر بالعامة
ويدخلون روادا اى محتاجين اليه وطالبين لما عنده ولا يتفرقون
الا عن ذواق قيل عن علم يتعلمونه ويشبه ان يكون على ظاهره اى
في الغالب والاكثر والعتاد العدة والشيء الحاضر المعد والموازرة المعاونة
وقوله لا يوطن الاماكن اى لا يتخذ لمصلاه موضعا معلوما وقد ورد

Copyright © King Saud University